لا اعدل الفيل في تطاوله • لو كان لا يدري ما الحق فيه نقص
لي والبراغيث والبعوض اذا • تلحفا حندس الظلام قصص
اذا تغني بعوضه طربا • ساعد برغوثه الغنا فرقص
المعنى جيد وفي اللفظ خلل وله
كنت اذا اصبحت في حاجة • استعمل التقويم والزيجا
فاصبح الزيج كتصحيفه • واصبح التقويم معوجا

ابو الحسين محمد بن الحسين الفارسي النحوي

احد افراد الدهر واعيان العلم واعلام الفضل وهو الامام اليوم في النحو بعد خاله ابي علي الحسن بن احمد الفارسي ومنه اخذ وعليه درس حتى استغرق علمه واستحق مكانه وكان ابو علي اورده الصاحب في انتضاه وقرب مجلسه واكرم مثواه

وكتب اليه في بعض ايامه عنده هذه المعماه يستخرجها

ما اسود غريب بعيد الدار قريب يقدم لحواه على نجواه ويثني لفظه عن معناه له طرفان فاحدهما جناح نسر والاخر خافيه صقر يلقاك من مياسره سانح ومن ميامنه بارح يجود كل اوداه والسنون جماد وتستقيك سماوه والعيش جهاد بينما تراه على كواهل الجبال حتى ينهل تهيل الرمال فيتجافى قطراه عن واسطه وانضم شافاه على راحلته يجونك ان وفي لك الشباب ويغني لك ان جهدك الخطاب رفعته رفعة المنابر ورقعته رقعة المحابر يروي عن الاحمر وان شئت عن يحيى بن يعمر قد افضى بك الى روضة غناء ينعم رايدها وشريعة زرقا يكرع واردها اخرجه ابو الحسين اسرع من خطفة عين

وذاك له اذا العنق صار • مربية وشب ابن الخصي

ولما

238

٢٩٠

ولما استاذنه للصدر ووقع في رقعته

لا استدلال يا اخي على الملال اقوى من سرعة الارتحال لكنا نقبل العذر وان كان مرفوضا ونبسط وان كان مقبوضا ولا امنعك من مرادك ووفاقك وان منعت نفسي مرادها بفراقك فاعزم على ذلك وفقك الله في اختيارك ووصل النجح بايثارك

واصحبه كتابا الى خاله ابو علي هذه نسخته

كتابي اطال الله بقا الشيخ وادام جمال العلم والادب بحراسة مهجته وتنفيس مهلته وانا شاكر والله حامد واليه في الصلاة والسلام على النبي محمد واله راغب وان الشيخ ايده الله بكتابي الوارد شاكر فاما اخونا ابو الحسين قربه ايده الله فقد الزمني باخراجه الى اعظم منة واحرجني من قربه لعلق مضنة لولا انه قلل الايام واختصر المقام ومن هذا الذي لا يشتاق ذلك المجلس واي احد من كافة وحاضريه اليه واحق منهم بالمثابرة عليه ولكن الامور مقدرة وبحسب المصالح ميسرة عزانا ننتسب اليه على البعد ونقتبس فوايده عن قرب وسيشرح هذا الاخ هذه الجملة حق الشرح والشيخ ادام الله عزه يبرد غليل شوقي الى مشاهدته بعمارة ما افتتح من البر بمكاتبته وليقتصر على الخطاب الوسط دون الخروج في اعطا الرتب الى الشطط كما يخاطب الشيخ المتقدم التلميذ الآخذ عنه وتنبسط اليه في حاجاته فاني اظنني احد اخوانه بنفقتنا مهماته ان شا الله تعالى

وتصرفت بابي الحسين احوال جملة في معاودة حضرة الصاحب واخذه بالحظ الوافر من حسناه ثم ورد خراسان ونزل نيسابور دفعات واملا بها في الادب والنحو ما سارت به الركبان ثم قدومه

Copyright © King Saud University